The Implications of the 2023 Israeli War on Gaza for the Middle East Region

Batoul H. Kloub^{(1)*}

Radwan M. Al-Majali⁽²⁾

(1) Researcher, Mutah University, Karak – Jordan.

(2) Professor, Department of Political Science, Mutah University, Karak – Jordan.

Received: 11/06/2025

Accepted: 09/07/2025

Published: 30/09/2025

* *Corresponding Author:*

DOI:

Abstract

Objectives: This study aims to analyze the historical background of the Gaza wars between 2008 and 2021 in terms of objectives and outcomes, clarify the concept of regional security in the Middle East, and identify the main threats it faces. It also seeks to monitor and analyze the political, security, geostrategic, and economic implications of the 2023 Israeli war on Gaza, and assess its impact on the future of regional security in the area.

Methodology: The study adopts the systems' analysis approach to understand the political interactions at both the international and regional levels and the war's impact on the stability of political systems. It also uses the historical approach to trace the development of wars on Gaza between 2008 and 2021 to understand the background of the most recent conflict. In addition, the descriptive-analytical method is used to describe and analyze the political and security events and positions related to the war and its consequences.

Results: The study reveals a recurring pattern of Israeli aggression on Gaza alongside the escalation of resistance tactics, highlighting the fragility of regional security due to ongoing Israeli conflicts and fragmented Arab coordination. The war also led to a freeze in normalization tracks, a rise in popular outrage, and confusion within some Arab regimes, which limited the prospects for regional consensus. Moreover, the conflict caused significant economic losses in tourism and maritime trade, weakened Israel's deterrence system, and expanded zones of tension.

Conclusion: The 2023 war on Gaza reflects a continued aggressive pattern that negatively affects security and stability in the Middle East. It exposes the fragility of regional security in light of tensions and weak Arab coordination. The war's consequences span military, political, and economic dimensions, emphasizing the need for a unified Arab security system, strengthened resistance strategies, and support for regional economic resilience.

Keywords: Al-Aqsa Flood, Implications, Middle East, Gaza Strip, Israel.

تداعيات الحرب الإسرائيلية على غزة 2023 على منطقة الشرق الأوسط

رضوان محمود المجالي⁽²⁾

بتول هشام كلوب⁽¹⁾

(1) باحثة، جامعة مؤتة، الكرك- الأردن.

(2) أستاذ دكتور قسم العلوم السياسية، جامعة مؤتة، الكرك- الأردن.

ملخص

الأهداف: تهدف الدراسة إلى تحليل الخلفية التاريخية لحروب غزة بين 2008 و2021 من حيث الأهداف والنتائج، وتوضيح مفهوم الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط مع تحديد أبرز المهددات التي تواجهه، بالإضافة إلى رصد وتحليل تداعيات الحرب الإسرائيلية على غزة عام 2023 من الناحية السياسية والأمنية والجيوسياسية والاقتصادية، وتقييم تأثيرها على مستقبل الأمن الإقليمي في المنطقة.

المنهجية: اعتمدت الدراسة على منهج تحليل النظم لفهم التفاعلات السياسية على المستويين الدولي والإقليمي وتأثير الحرب على استقرار النظم السياسية، واستخدمت المنهج التاريخي لتتبع تطور الحروب على غزة بين 2008 و2021 لفهم خلفيات الحرب الأخيرة، كما وظفت المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل الوقائع والمواقف السياسية والأمنية المرتبطة بالحرب وتداعياتها.

النتائج: أظهرت الدراسة تكرار العدوان الإسرائيلي على غزة مع تصاعد تكتيكات المقاومة، وهشاشة الأمن الإقليمي بسبب النزاعات الإسرائيلية وتشتت التنسيق العربي، بالإضافة إلى تجميد مسارات التطبيع وتصاعد الغضب الشعبي وارتباك بعض الأنظمة، مما حد من فرص التوافق الإقليمي، كما تسبب النزاع في خسائر اقتصادية كبيرة في السياحة والتجارة البحرية، إلى جانب ضعف منظومة الردع الإسرائيلي وامتداد جبهات التوتر.

الخلاصة: تعكس الحرب على غزة عام 2023 استمراراً لنمط عدواني متكرر ينعكس سلباً على الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط، حيث تكشف التوترات وضعف التنسيق العربي هشاشة الأمن الإقليمي، وتؤثر تداعيات الحرب على الجوانب العسكرية والسياسية والاقتصادية، مما يستدعي بناء منظومة أمنية عربية موحدة وتعزيز إستراتيجيات المقاومة ودعم الصمود الاقتصادي للمنطقة.

الكلمات الدالة: طوفان الأقصى، تداعيات، الشرق الأوسط، قطاع غزة، إسرائيل.

المقدمة.

تعتبر منطقة الشرق الأوسط من المناطق ذات النقل الإستراتيجي في العالم، نظراً لموقعها الجغرافي الذي يربط ثلاث قارات، وثروتها الوفيرة في الموارد الطبيعية، وخاصة في مجال الطاقة، إلى جانب عمقها الحضاري والتاريخي العميق. ورغم ما تحظى به المنطقة من مزايا، إلا أنها تواجه تحديات متشابكة ومتداخلة، تشكل عائقاً في استقرارها وترزح أمنها، إذ إن النزاعات المتواصلة، واحتدام التوترات السياسية والدينية، والانقسامات المجتمعية، تحول دون بلوغ الأمن الإقليمي، رغم ما تحمله من فرص واعدة تساعد على النمو والتعاون. وتشكل الحروب والنزاعات المسلحة التي تواجه المنطقة أخطر مهددات للأمن الإقليمي، وعلى رأسها الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، والأزمة في سوريا، والنزاع في اليمن، والوضع غير المستقر في العراق وليبيا، إذ تتعكس آثار هذه الأزمات بشكل مباشر وغير مباشر على أمن واستقرار دول المنطقة ككل.

وفي هذا الإطار، تعتبر الحروب الإسرائيلية على غزة من أبرز النماذج الواضحة للصراعات المتواصلة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، إذ تعرضت غزة منذ عام 2008 وحتى 2021 إلى سلسلة من العمليات العسكرية الإسرائيلية، أسفرت عن دمار شامل في البنية التحتية ومعاناة إنسانية كبيرة، الأمر الذي رسخ صورة غزة كرمز للمقاومة، ومركز لأزمات معقدة تتشابك فيها الأبعاد الإنسانية والسياسية. حيث شكلت عملية "طوفان الأقصى" في 7 أكتوبر 2023 تحولاً نوعياً في طبيعة هذا الصراع، بما حملته من تداعيات واسعة تجاوزت الحدود التقليدية التي تقتصر على الجبهة الفلسطينية الإسرائيلية، لتذهب نحو الإقليم والعالم، في ظل انخراط فاعلين إقليميين ودوليين في هذا الصراع سواء من خلال دعم مباشر أو تحالفات غير رسمية، مما زاد تعقيد المعادلة السياسية والأمنية في المنطقة. وعكست الحرب الأخيرة حجم التباين بين الأطراف الإقليمية والدولية، إذ وقف محور المقاومة، المتمثل بكل من (إيران، حزب الله، الحشد الشعبي، وأنصار الله "الحوثيين") إلى جانب الفصائل

الفلسطينية وقدموا دعمًا عسكريًا وسياسيًا. في المقابل، اصطفت الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون إلى جانب إسرائيل، ما أدى إلى بروز اصطفاقات جديدة في المنطقة. أما الموقفان الصيني والروسي، فقد تبنا سياسة متزنة تعكس سعيهما للحفاظ على نفوذهما الإقليمي والدولي دون انحياز صريح.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية (النظرية):

تتبع الأهمية العلمية للدراسة من كونها تسعى إلى تحليل موضوع حديث يتمثل في تداعيات الحرب الإسرائيلية على غزة عام 2023، عبر منهج أكاديمي يسهم في فهم أبعاد هذا الحدث وتأثيره على الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط، خاصة في ظل مركزية القضية الفلسطينية في توازنات الإقليم. كما تقدم الدراسة إضافة معرفية للباحثين والجامعات في هذا المجال.

الأهمية العملية (التطبيقية):

تتجلى الأهمية العملية في ارتباط الدراسة بواقع سياسي راهن، ما يمكن صانعي القرار والمهتمين بالشأن الإقليمي من الاستفادة من نتائجها في فهم آثار الحرب على الاستقرار السياسي والأمني، وتقدير انعكاساتها على دول الجوار والمنطقة عموماً.

أهداف الدراسة:

انطلاقاً من الأسئلة التي طرحتها الدراسة، تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، تتمثل فيما يلي:

1. تحليل الخلفية التاريخية لحروب غزة بين عامي 2008 و2021 من حيث الأهداف والنتائج.
2. توضيح مفهوم الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط، وتحديد أبرز المهددات التي تعيق تحقيقه واستقراره.

3. رصد وتحليل التداعيات السياسية والأمنية والجيوسياسية والاقتصادية للحرب الإسرائيلية على غزة عام 2023، وتقييم تأثيرها في مستقبل الأمن الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط. مشكلة الدراسة:

مثلت الحرب الإسرائيلية على غزة في أكتوبر 2023 مرحلة فارقة في سياق الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، بفعل ما أفرزته من تحولات على المستويات السياسية والأمنية والإنسانية، أثرت على مجمل استقرار المنطقة. ومع أن غزة شهدت ست حروب متتالية منذ أن استلمت حركة "حماس" القطاع في عام 2007، إلا أن هذه الحرب برزت كأكثر الحروب شراسة وطولاً، إذ أسفرت عن خسائر بشرية ومادية فادحة، ولم تنحصر آثارها على الساحة الفلسطينية فقط، بل طالت الإقليم والدول المجاورة وحتى الساحة الدولية. كما اندلعت هذه الحرب في ظل ظروف سياسية وأمنية معقدة داخلياً وإقليمياً ودولياً، أبرزها الانقسام الفلسطيني المستمر بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وتعاظم نفوذ التيارات اليمينية المتشددة في إسرائيل، واتساع دائرة التطبيع العربي مع إسرائيل، وتزايد التنافس الدولي في المنطقة، خاصة بين الولايات المتحدة والصين، وبالترزامن مع استمرار الحرب الروسية الأوكرانية. وقد أسهمت مجمل هذه العوامل في جعل الحرب علامة فارقة أعادت إنتاج مشهد التفاعلات السياسية والأمنية في الإقليم، وأثارت تساؤلات عميقة حول مستقبل الاستقرار الإقليمي، وهي الإشكالات التي تسعى هذه الدراسة إلى تناولها وفهم أبعادها.

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي الذي يتمثل في: "ما تداعيات الحرب الإسرائيلية على غزة عام 2023 على منطقة الشرق الأوسط؟" والإجابة عن مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما الخلفية التاريخية لحروب غزة بين عامي 2008 و2021، وما هي الأهداف والنتائج؟

2. ما مفهوم الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط، وما أبرز المهددات التي تعوق استقراره؟
 3. ما التداعيات السياسية والأمنية والجيوسياسية والاقتصادية للحرب الإسرائيلية على غزة عام 2023، وكيف أثرت في مستقبل الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط؟
- حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تتركز الدراسة على الحرب الإسرائيلية على غزة ضمن النطاق الجغرافي لمنطقة الشرق الأوسط (الأردن، مصر، سوريا، لبنان).

الحدود الزمنية: تغطي الدراسة الفترة من اندلاع الحرب في أكتوبر 2023 حتى انتهاء إعداد الدراسة عام 2025.

الحدود الموضوعية: تبحث الدراسة في تداعيات الحرب الإسرائيلية على غزة 2023 على الاستقرار الإقليمي في الشرق الأوسط ضمن إطار العلاقات الدولية.

المتغيرات والمفاهيم الأساسية في البحث:

1. طوفان الأقصى:

اصطلاحًا: هي العملية العسكرية التي نفذتها فصائل المقاومة الفلسطينية صباح يوم السبت 7 أكتوبر 2023، وانطلقت من قطاع غزة وشملت هجمات برية وجوية وبحرية ضد مواقع إسرائيلية، وقد جاءت التسمية رداً على الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة للمسجد الأقصى، واعتبرت أعنف هجوم تتعرض له إسرائيل منذ عقود، ما دفعها إلى إعلان حالة الحرب وشن حملة عسكرية واسعة على القطاع (سعيد، 2023، 35).

إجراءيًا: العملية التي أطلقتها فصائل المقاومة بقيادة حركة "حماس" والجهاد الإسلامي، بوصفها رداً إستراتيجياً على الحصار والانتهاكات في القدس، وقد تميزت بتكتيك غير تقليدي واستهدفت بنية إسرائيل العسكرية والمدنية، وشكلت تحولاً في ميزان الردع بين المقاومة وإسرائيل.

2. التداعيات

اصطلاحاً: تشير إلى النتائج أو الآثار التي تترتب على وقوع حدث معين، سواء كانت آثاراً سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو أمنية، وتعبّر عن الانعكاسات التي تتركها الظواهر الكبرى على الأفراد والدول (العضائية، 2021، 7).

إجرائياً: كافة الآثار الناتجة عن الحرب الإسرائيلية على غزة 2023، على المستويات المحلية (غزة وفلسطين)، والإقليمية (دول الجوار)، والدولية، وتشمل الخسائر البشرية والمادية، وتغيرات موازين القوى، وتأثير الحرب على مسارات الأمن والاستقرار والعلاقات الدولية.

3. الاستقرار الإقليمي

اصطلاحاً: هو حالة من التوازن والتكامل داخل إقليم معين، تعكس كثافة التفاعلات الإيجابية بين دوله، وغياب الصراعات الكبرى، ويقاس من خلال مؤشرات الأمن، والعلاقات الاقتصادية والسياسية بين دول الإقليم (ديدي، 2023، 251).

إجرائياً: في هذه الدراسة، يقصد به حالة التوازن السياسي والأمني في منطقة الشرق الأوسط، ويستخدم لتحليل مدى تأثر هذا الاستقرار بنتائج الحرب الإسرائيلية على غزة عام 2023، من خلال فحص مؤشرات التوتر والصراعات والتحالفات بعد الحرب.

4. إسرائيل:

اصطلاحاً: هو الاسم الذي اختارته الحركة الصهيونية لإطلاقه على الكيان الذي أعلن قيامه على الأراضي الفلسطينية في عام 1948، بعد صدور قرار التقسيم (181) عن الأمم المتحدة، ويمثل هذا الكيان تجسيدا لمشروع استعماري استيطاني توسعي، يستند إلى أساطير دينية وتاريخية، ويعد فاعلاً رئيسياً في كافة النزاعات في المنطقة، وخاصة في الصراع الفلسطيني-العربي (المعاينة، 2015، 29).

5. الشرق الأوسط:

اصطلاحاً: منطقة جغرافية سياسية تضم الدول العربية في الهلال الخصيب والخليج وشمال إفريقيا، إضافة إلى تركيا وإيران وقبرص، وتمثل هذه المنطقة مركزاً إستراتيجياً عالمياً لما تحويه من ثروات طبيعية، وممرات مائية حيوية، وصراعات تاريخية مستمرة، وتعد محورياً أساسياً في التفاعلات بين القوى الكبرى (الداهم، 2006، 7).

إجرائياً: هو النطاق الجغرافي والسياسي الذي يشمل الدول العربية في غرب آسيا وشمال أفريقيا، بالإضافة إلى تركيا وإيران، ويرتبط بشكل مباشر بتفاعلات الصراع العربي الإسرائيلي، والتوازنات الأمنية والاقتصادية المتأثرة بالحرب الإسرائيلية على غزة عام 2023، مع التركيز على الدول ذات الصلة بالتطورات الإقليمية مثل مصر، الأردن، لبنان، دول الخليج، وإيران.

6. المقاومة الفلسطينية:

اصطلاحاً: هي النشاطات السياسية والعسكرية والشعبية التي يمارسها الفلسطينيون لمواجهة القوات الإسرائيلية، وتستند إلى حق تقرير المصير والدفاع عن النفس، وتتجسد في أشكال متعددة تشمل الكفاح المسلح، والمقاومة المدنية، والمظاهرات، والمقاطعة، وغيرها (جبر، 2020، 21).

إجرائياً: الفصائل والتنظيمات الفلسطينية وعلى رأسها حركة "حماس" الممثلة بكتائب القسام، والجهاد الإسلامي الممثلة بسريرا القدس، وما تقوم به من عمليات ميدانية، وتحركات سياسية وإعلامية، في مواجهة إسرائيل، وتعدّها الدراسة عنصراً محورياً في تفسير ديناميات الصراع وتوازنات الردع في المنطقة.

7. حركة "حماس":

اصطلاحاً: هي حركة إسلامية مقاومة أسست في ديسمبر 1987، وتعد امتداداً لجماعة الإخوان المسلمين في فلسطين، وتتبنى إستراتيجية التحرير الكامل لفلسطين، عبر المقاومة المسلحة، وتقوم بدور سياسي واجتماعي وعسكري في قطاع غزة (أبو حسنة، 2017، 105).

إجرائياً: تمثل الفاعل الرئيسي في الحرب على غزة 2023، وتقود العمليات العسكرية ضد إسرائيل، وهي الطرف الذي بادر بعملية "طوفان الأقصى"، وتمارس دوراً سياسياً وعسكرياً ضمن النظام الفلسطيني وفي الإقليم.

منهجية الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، تم اعتماد عدد من المناهج العلمية التي تتناسب مع طبيعة الموضوع وتنوع أبعاده، على النحو الآتي:

أولاً: منهج تحليل النظام الدولي:

يُعدّ منهج تحليل النظام الدولي من المناهج البنوية التي تُعنى بدراسة العلاقات الدولية من خلال النظر إلى النظام الدولي كنسق متكامل تتفاعل فيه وحدات متعددة وفق قواعد تنظيمية وتوزيع للسلطة. وفقاً لنموذج مورتن كابلان، يُستخدم هذا المنهج لتحليل الصراعات عبر مستويين: المستوى الدولي، حيث تُدرس مواقف القوى الكبرى والمنظمات الدولية وتأثيراتها على استقرار النظام الدولي، والمستوى الإقليمي، حيث يتم فحص تأثير الصراعات على استقرار النظم السياسية الإقليمية وتحالفاتها، ضمن الإطار البنوي للنظام الدولي.

وفي سياق الحرب الإسرائيلية على غزة عام 2023، يُمكن توظيف هذا المنهج لفهم كيفية تأثير الصراع على استقرار النظام الدولي من خلال مواقف وتفاعلات القوى الكبرى والمنظمات الدولية، إضافة إلى تحليل تداعيات الحرب على النظام الإقليمي في الشرق الأوسط، من حيث تغير التحالفات وتصاعد التوترات وتأثيرها على استقرار النظم السياسية في المنطقة.

ثانياً: المنهج الوصفي التحليلي:

يعد المنهج المحوري للدراسة، ويستخدم في وصف وتحليل الوقائع السياسية والأمنية المرتبطة بالحرب، وتفسير المفاهيم الأساسية مثل الأمن الإقليمي ومهدداته، كما يوظف لتحليل المواقف الإقليمية والدولية من الحرب وتداعياتها السياسية، الاقتصادية، والجيوستراتيجية، بهدف تقديم صورة شاملة للواقع واستشراف مستقبله.

الدراسات السابقة:

راجعت الباحثة دراسات سابقة عربية وأجنبية للاطلاع على ما تم تناوله من موضوعات وأساليب ذات صلة بدراستها، بهدف تمييز المزايا التي تميزت بها دراستها مقارنة بالدراسات المشابهة، واستعرضت الباحثة بعض الدراسات لتحديد المعالم الفارقة بينها وبين دراستها.

- **عبد الحي، وليد. (2024).** "سيناريوهات ما بعد طوفان الأقصى". هدفت هذه الدراسة إلى تحليل السيناريوهات المستقبلية للصراع العربي-الصهيوني في ضوء تداعيات عملية "طوفان الأقصى"، من خلال منهجية الدراسات المستقبلية التي تعتمد على تحليل الاتجاهات العامة والفرعية، ونقاط التحول، إضافة إلى "البجعة السوداء" كأحداث مفاجئة ذات تأثير عميق، وخلصت الدراسة إلى أن زخم الحركات الشعبية المسلحة أخذ في التصاعد، مما يُضعف فرص التسوية التقليدية القائمة على حل الدولتين، وأوصت بضرورة تبني سياسات إستراتيجية تُحسن استثمار المواقف الدولية المتغيرة لصالح الحقوق الفلسطينية.

- **الشاوش، سعود. (2024).** "أثر معركة طوفان الأقصى على مستقبل العلاقات الدولية". تناولت هذه الدراسة تداعيات معركة طوفان الأقصى على العلاقات الدولية، مركزة على المواقف الدولية، لا سيما الموقف اليمني، وتأثير المعركة على إعادة تشكيل التحالفات الإقليمية والدولية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ومنهج المصلحة الوطنية، وأظهرت النتائج أن المعركة شكلت نقطة تحول عالمية، من خلال بروز اليمن كقوة إقليمية، وظهور كتلات مناهضة للسياسات الغربية، وتصاعد نفوذ قوى المقاومة غير الرسمية، ما يؤشر إلى تحولات بنيوية مرتقبة في النظام الدولي.

- **بوبوش، محمد. (2024).** "تداعيات عدم استقرار النظام الدولي على الشرق الأوسط". هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير التحولات الجذرية في النظام الدولي على منطقة الشرق الأوسط، مع التركيز على العوامل المسببة لحالة عدم الاستقرار العالمي، وانعكاساتها على الأنظمة الإقليمية، خاصة العربية منها، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، مدعوماً بمنهج تحليل النظم لفهم

ديناميكيات التغيير على المستويين الدولي والإقليمي. وبينت النتائج أن النظام الدولي يشهد حالة من اللابستين بسبب تغيرات جيوسياسية واقتصادية، مثل صعود قوى إقليمية وتراجع نفوذ القوى التقليدية، ما انعكس سلبا على استقرار الشرق الأوسط. كما أشارت الدراسة إلى تصاعد التنافس بين القوى الكبرى داخل المنطقة، وبروز فاعلين جدد يسعون لتعزير نفوذهم، وأوصت الدراسة بضرورة صياغة إستراتيجيات إقليمية مرنة لمواجهة تحديات عدم الاستقرار العالمي.

- كياي، ماجد. (2023). "حرب غزة / طوفان الأقصى: المبررات والمقدمات، المسارات والمآلات". ركزت الدراسة على فهم جذور ودوافع الحرب، إلى جانب تحليل مساراتها العسكرية والسياسية وتقديم سيناريوهات مستقبلية، واعتمدت على المنهج التحليلي الوصفي، مع رصد السياقات الإقليمية والدولية المؤثرة في تطورات الصراع، وخلصت الدراسة إلى أن المقاومة الفلسطينية حققت تحولا إستراتيجيا في تكتيكاتها، ما أربك إسرائيل عسكريا وسياسيا، كما أكدت أهمية الدعم الشعبي والإقليمي، لكنها حذرت من تحديات اقتصادية وإنسانية قد تعيق مسار المقاومة، وأوصت بتكثيف الجهود السياسية والوحدة الوطنية الفلسطينية لاستثمار نتائج الحرب.

- الدليمي، أحمد فاضل جاسم داود. (2019). "صراع الإستراتيجيات الدولية والإقليمية ومستقبل الحروب في المنطقة العربية: استقرار سياسي أم فوضى سياسية". هدفت هذه الدراسة إلى تحليل التوجهات الإستراتيجية للقوى الدولية والإقليمية الفاعلة (الولايات المتحدة، روسيا، تركيا، إسرائيل، إيران)، وتحديد مسارات حركتها في المنطقة العربية، ومدى تأثير تلك الإستراتيجيات على مستقبل الاستقرار السياسي في الدول العربية، انطلقت الدراسة من فرضية مفادها أن تصاعد الصراع بين هذه القوى ناتج عن تباين مصالحها السياسية والاقتصادية، وأن هذا التنافس يسهم في تعميق الفوضى السياسية، وخلصت الدراسة إلى أن استمرار حالة التوتر والتنافس بين القوى الدولية والإقليمية، إضافة إلى

الانتقاسات العربية الداخلية، سيؤدي إلى إطالة أمد عدم الاستقرار في المنطقة، ما لم تعالج الخلافات السياسية ويتم بناء موقف عربي موحد قادر على مواجهة التدخلات والتحديات الخارجية.

الدراسات الأجنبية:

- **Zanotti, Jim. (2024). Israel and Hamas Conflict in Brief: Overview, U.S. Policy, and Options for Congress.**

دراسة بعنوان: "الصراع بين إسرائيل وحماس: نظرة عامة، السياسة الأميركية، وخيارات الكونغرس". تناولت هذه الدراسة تطورات الصراع بين إسرائيل وحركة "حماس" في أعقاب هجوم 7 أكتوبر 2023، مركزة على الجوانب السياسية والإنسانية والاقتصادية، وأوضحت الدراسة أن الهجوم أسفر عن مقتل أكثر من 1,200 شخص في إسرائيل واحتجاز مئات الرهائن، في حين تجاوز عدد الشهداء الفلسطينيين في غزة 41,000، مع نزوح نحو 90% من سكان القطاع، كما تناولت الدراسة دور السياسة الأمريكية، مبينة أن واشنطن قدمت دعماً سياسياً وعسكرياً واسعاً لإسرائيل، بالتزامن مع دعوات لوقف إطلاق النار وتخفيف الكارثة الإنسانية، وأشارت الدراسة إلى التحديات التي تعوق إيصال المساعدات بسبب الحصار، وقدرت تكلفة إعادة إعمار غزة بأكثر من 80 مليار دولار، مشيرة إلى التداعيات الاقتصادية الأوسع للصراع على المستويين الإقليمي والدولي.

ما تختلف به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تتميز هذه الدراسة بتركيزها المباشر على تحليل تداعيات الحرب الإسرائيلية على غزة عام 2023 ضمن إطار الاستقرار الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط، من خلال معالجة متكاملة للأبعاد السياسية والأمنية والاقتصادية والجيوسياسية للصراع، وليس الاكتفاء بوصف الحدث أو تحليل مساره العسكري فقط، كما تتفرد الدراسة بتوظيف منهجية مركبة تجمع بين تحليل النظم والمنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي، ما يتيح فهماً أعمق لديناميات الصراع وتفاعلاته الإقليمية والدولية، إضافة إلى ذلك، فإن حداثة موضوع الدراسة وتناوله لحدث لا يزال يلقي بظلاله على

المشهد الإقليمي يمنحها قيمة علمية وتطبيقية عالية، تسهم في إثراء الأدبيات المتخصصة وتقديم رؤية تحليلية تسهم في استشراف مستقبل المنطقة.

المبحث الأول:

حروب غزة (2008-2021)

مهدت التحولات السياسية التي حدثت في قطاع غزة قبل عام 2008 لإعادة رسم ملامح الوضعين السياسي والأمني في القطاع، إذ كان انسحاب إسرائيل من غزة بموجب خطة فك الارتباط عام 2005، بمثابة تحول استراتيجي في نمط السيطرة الإسرائيلية، وكذلك جاءت نتائج الانتخابات التشريعية لعام 2006 بفوز وتسليم حركة "حماس" إدارة القطاع، في سياق مضطرب سياسياً وأمنياً، وتلك المرحلة برز دور كل من حركة "حماس" والجهاد الإسلامي باعتبارهما من أهم القوى المؤثرة في القرارين السياسي والعسكري داخل القطاع، كما تصاعد التنسيق بينهما بعد سيطرة "حماس" على غزة في يونيو 2007 (عبد الرازق، 2021، ص 161).

واتجهت إسرائيل عقب سيطرة حركة "حماس"، على قطاع غزة، إلى انتهاج خيار المواجهة العسكرية عبر سلسلة من الحروب، في إطار سعيها لتقويض البنية العسكرية للمقاومة، وفرض معادلات ردع جديدة تعزز هيمنتها الأمنية، وقد تميزت هذه الحروب بكونها قصيرة زمنياً مقارنة بالحروب التقليدية، لكنها كثيفة في استخدام القوة العسكرية، وذات آثار مدمرة على البنية التحتية والمدنيين، وقد مثلت هذه الحروب نقاط تحول رئيسية في تاريخ الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، لما أفرزته من تداعيات عسكرية وسياسية مستمرة حتى اللحظة، أثرت بشكل مباشر في مفاهيم الأمن الإقليمي، خاصة في دول الطوق المجاورة لفلسطين. وفيما يلي، سيتم تناول أبرز هذه الحروب وتحليل سياقاتها ونتائجها:

أولاً: الحرب الإسرائيلية على غزة 2008

شنت إسرائيل حملة عسكرية واسعة النطاق على قطاع غزة في ديسمبر 2008، أطلقت عليها اسم "عملية الرصاص المصبوب"، وكان الهدف المعلن من هذا العدوان إنهاء سيطرة حركة "حماس" على القطاع، وإعادة تمكين السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس من بسط نفوذها هناك، وقد أولت إسرائيل اهتماماً خاصاً في غاراتها الجوية على ضرب وتدمير البنية التسلحية لفصائل المقاومة، ما يشمل المستودعات ومراكز التصنيع والتدريب، إلى جانب محاولات متكررة لتقويض سبل الإمداد القادمة من الخارج، ولا سيما الأنفاق الواقعة على الشريط الحدودي مع مصر، وبموازاة العمليات العسكرية، وظفت إسرائيل أدوات دعائية مكثفة للتأثير في الرأي العام الفلسطيني والدولي، عبر تحميل المقاومة مسؤولية معاناة المدنيين، في محاولة لتقويض الدعم الشعبي لها (عزم، 2015، 720).

وقد اتبعت إسرائيل إستراتيجية تصعيد تدريجي خلال هذه الحرب، عبر تقسيم الحرب إلى ثلاث مراحل متتابعة تميزت كل منها بدرجات متصاعدة من العنف والضربات الموجهة بشكل منهجي؛ إذ بدأت المرحلة الأولى بالهجوم الجوي، الذي استخدمت فيه أسلحة ثقيلة وقنابل شديدة الانفجار، استهدفت من خلالها منشآت مدنية، ومبان حكومية، ومساجد ومدارس بذريعة أن عناصر المقاومة تستخدمها كمخازن أسلحة و ملاجئ، واستمرت الضربات الجوية لمدة أسبوع، ألقى خلالها أكثر من مليون كيلوغرام من المتفجرات، أما المرحلة الثانية، فقد تمثلت في الاجتياح البري الذي بدأ بتاريخ 3 يناير 2009، حيث توغلت القوات الإسرائيلية داخل القطاع مدعومة بأسلحة متطور وبوحدات من المشاة والمدركات والمظليين، وتم تقسيم قطاع غزة إلى ثلاثة أقسام رئيسية بهدف قطع الاتصال بين مناطق المقاومة، وعزلها في جيوب منفصلة، كما جاءت المرحلة الثالثة في شكل توغل عسكري واسع النطاق أدى إلى اندلاع مواجهات عنيفة بين فصائل المقاومة والقوات الإسرائيلية، وبعد 23 يوماً من بدء العدوان، أعلنت الحكومة الإسرائيلية وقفا لإطلاق النار من جانب واحد، استجابة للجهود المصرية في التهدئة (العبد الله، 2017، 352).

وأُسفرت الحرب عن مقتل ما يقارب 1417 فلسطينياً، غالبيتهم من المدنيين، مقابل مقتل 14 إسرائيلياً فقط، وتعرض القطاع لدمار واسع شمل أكثر من 11 ألف منزل، وبلغت الخسائر الاقتصادية ما يقارب 1.6 إلى 1.9 مليار دولار، ورغم الأهداف الإسرائيلية المعلنة بالقضاء على قدرات المقاومة ووقف تهريب الأسلحة، استمرت الفصائل في إطلاق الصواريخ حتى نهاية الحرب، كما فشلت إسرائيل في استعادة الجندي جلعاد شاليط، واضطرت لاحقاً إلى إبرام صفقة تبادل عام 2011 أفرج بموجبها عن 1027 أسيراً فلسطينياً (بدر، 2016، 147).

ثانياً: الحرب الإسرائيلية على غزة 2012

أطلقت إسرائيل عملية "عمود السحاب" في عام 2012، في سياق تصعيد مفاجئ، دون الإعلان عن أهداف إستراتيجية واضحة، واقتصرت الرواية الإسرائيلية الرسمية باعتبارها ضرورة لحماية أمنها القومي ورداً على إطلاق الصواريخ من غزة، إلا أن العملية العسكرية جاءت في إطار استعادة قدرة الردع بعد تأكلها نتيجة الحروب السابقة وصفقة "وفاء الأحرار"، كما سعت الحكومة الإسرائيلية بقيادة بنيامين نتنياهو، إلى تحقيق مكاسب سياسية داخلية مع اقتراب موعد الانتخابات، من خلال إظهار الحزم العسكري وتعزيز صورة القيادة القوية، وكذلك هدفت الحرب إلى تعميق الانقسام الفلسطيني من خلال عزل حركة "حماس" في غزة، وإضعاف علاقتها بالصفة الغربية (السرحي، 2019، 52).

وقد شكل اغتيال نائب القائد العام لكتائب القسام أحمد الجعبري، في 14 نوفمبر 2012، الشرارة التي أشعلت فتيل المواجهة العسكرية، الأمر الذي دفع المقاومة الرد عبر إطلاق صواريخ بعيدة المدى، أبرزها صاروخ 'فجر 5'، والذي تمكن من اختراق عمق الجبهة الداخلية الإسرائيلية وصولاً إلى تل أبيب"، وخلال المواجهات، اعترضت "القبة الحديدية" 421 صاروخاً من أصل 1506، فيما شنت أكثر من 50 غارة جوية على مناطق مدنية، بالمقابل، اعتمدت المقاومة تكتيكات نوعية، مثل إطلاق الصواريخ من تحت الأرض وتوسيع مدى الاستهداف، وبعد ثمانية أيام، أعلنت

مصر التوصل إلى تهدئة تضمنت وقف العمليات العسكرية ورفعاً جزئياً للحصار وفتح المعابر (الأخرس، 2016، 219).

أسفرت الحرب عن مقتل نحو 175 فلسطينياً وتدمير حوالي 200 منزل، فيما قتل في الجانب الإسرائيلي ستة أشخاص، وقد بلغت تكلفة تشغيل منظومة "القبة الحديدية" نحو 30 مليون دولار، بينما قدرت التكلفة الإجمالية للعمليات بـ 11 مليار شيكل، وعسكرياً، برزت قدرة المقاومة على استهداف العمق الإسرائيلي لأول مرة، مستخدمة صواريخ بعيدة المدى مثل "M75" و"فجر 5" التي وصلت إلى تل أبيب والقدس (صالح، 2015، 679).

ثالثاً: الحرب الإسرائيلية على غزة 2014

بدأت الحرب الإسرائيلية الثالثة على قطاع غزة، والمعروفة بـ"عملية الجرف الصامد"، في 8 يوليو 2014، بهدف تدمير منصات الصواريخ ومخازن السلاح وشل قدرة المقاومة، مع تركيز خاص على الأنفاق التي اعتبرت تهديداً إستراتيجياً، وجاءت الحرب بعد تشكيل حكومة وفاق وطني بين "فتح" و"حماس"، ما استخدم لتبرير التصعيد وتعزيز شعور الخطر الداخلي، كما استغلت إسرائيل مواقف بعض الدول العربية المعارضة لحركة "حماس" لبناء غطاء إقليمي داعم، وانطلقت من رؤية أيديولوجية تعتبر فلسطين "أرضاً يهودية"، مما يجعل المقاومة تهديداً لهذا الادعاء (العفيف، 2020، 45).

ونفذت إسرائيل خلال الأيام الأولى أكثر من 1,700 غارة جوية استهدفت مواقع عسكرية ومنازل قيادات في "حماس"، إلا أن المقاومة واصلت إطلاق الصواريخ وتصعيد استخدام الأنفاق الهجومية، ما دفع إسرائيل إلى بدء اجتياح بري في 17 يوليو، مدعوماً بالقصف المدفعي والتوغل من عدة محاور، وبعد اشتباكات عنيفة ومحاولات فاشلة للتهدئة، توصل الطرفان في 26 أغسطس إلى هدنة برعاية مصرية، تضمنت تخفيف الحصار وفتح المعابر وتوسيع منطقة الصيد، بينما ظلت قضايا كإشياء الميناء والإفراج عن الأسرى عالقة دون حل (ثريا، 2021، 19).

شهد قطاع غزة خلال الحرب خسائر بشرية ومادية جسيمة، حيث قتل نحو 2,204 فلسطينيين، مقابل 71 قتيلا في الجانب الإسرائيلي، منهم 66 جنديا، وتعرضت البنية التحتية في غزة لدمار واسع، إذ دمرت أكثر من 17,800 وحدة سكنية، وتكبدت إسرائيل خسائر عسكرية تجاوزت 7 مليارات دولار، وعسكريا، برزت قدرة المقاومة على الصمود وتطوير تكتيكات متقدمة، خاصة استخدام الأنفاق الهجومية، في حين نجحت إسرائيل في استهداف مراكز قيادة وتدمير أجزاء من البنية العسكرية للمقاومة، أما سياسياً، عمق العدوان الانقسام بين "فتح" و"حماس"، ما انعكس على تراجع الدعم لحكومة التوافق الوطني (أرزقي، 2023، 130).

رابعاً: الحرب الإسرائيلية على غزة 2021

أطلقت المقاومة الفلسطينية في 11 أيار 2021، أكثر من 700 صاروخ باتجاه إسرائيل، ما أدى إلى تصعيد واسع ورد إسرائيلي مكثف استهدف أكثر من 600 موقع في غزة خلال يومين، وركزت إسرائيل هجماتها على تدمير شبكة أنفاق حركة "حماس"، مستخدمة قذائف دقيقة لاستهداف البنية التحتية تحت الأرض، وفي 19 أيار، استهدفت إسرائيل نحو 40 هدفاً عسكرياً، بينما ردت المقاومة بإطلاق أكثر من 400 صاروخ في اليوم التالي، وقد استهدفت الغارات الإسرائيلية منازل قيادات في "حماس" ومرافق عسكرية. وفي 21 أيار، دخل وقف لإطلاق النار حيز التنفيذ بوساطة مصرية وقطرية (البيضان، 2021، 33).

وتمثلت الأهداف الإسرائيلية من الحرب في تكريس الهيمنة على القدس والمناطق الفلسطينية، عبر تعزيز السياسات الاستيطانية في الشيخ جراح والمقدسات، والرد بقوة على أي احتجاج فلسطيني، كما سعى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى استثمار الحرب سياسياً لتحسين صورته داخليا ووسط أزماته السياسية وملفات الفساد، وفي المقابل، هدفت حركة "حماس" إلى ترسيخ موقعها كمدافع عن

الفلسطينيين كافة، بما يشمل القدس والضفة الغربية، وإيصال رسالة بأن الاعتداء على المقدسات لن يمر دون رد، أما عسكرياً، ركزت إسرائيل على استهداف قادة عسكريين بارزين في حركة "حماس" لتعطيل قدراتها، بينما عملت "حماس" على توسيع مدى صواريخها لتطال العمق الإسرائيلي، في تأكيد على قدرتها على ضرب أهداف إستراتيجية (أبو سكيت، 2021، 229).

أسفرت الحرب على غزة في مايو 2021 عن مقتل 248 فلسطينياً، مقابل مقتل 12 شخصاً في الجانب الإسرائيلي، بينهم جندي، وقدر البنك الدولي الأضرار المادية في غزة بـ380 مليون دولار، والخسائر الاقتصادية بـ190 مليوناً، فيما تجاوزت كلفة إعادة الإعمار 479 مليون دولار، كما تكبدت إسرائيل خسائر اقتصادية قدرت بـ166 مليون دولار خلال الأيام الأولى للحرب، أما عسكرياً، نجحت المقاومة في فرض معادلة جديدة، بإعادة القدس إلى واجهة الصراع، وتأكيد حضورها كطرف فاعل لا يمكن تجاهله، ما عرقل محاولات عزل القضية الفلسطينية عن محيطها العربي والإسلامي (ميقاتي، 2024، 66).

المبحث الثاني:

الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط ومهددات استقراره

يعرف الأمن الإقليمي بأنه الإطار الذي يوفر مستوى من الحماية للعلاقات المتبادلة بين مجموعة من الدول ضد الأزمات والاضطرابات والنزاعات ذات الطابع الإقليمي، بما يعزز من استقرار الإقليم ككل، ووفقاً لما يطرحه المفكر "جورن هيتن"، فإن مفهوم الإقليمية الأمنية يعكس سعي مجموعة من الدول، إلى جانب فواعل أخرى ضمن نطاق جغرافي محدد، إلى تحويل العلاقات الأمنية من حالة صراع، سواء بين الدول أو داخلها، إلى نموذج تعاوني قائم على الأمن الجماعي والسلام الإقليمي (شرابشة، 2019، 313).

أولاً: مهددات الأمن الإقليمي

- يواجه الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط مهددات متنوعة، تنقسم إلى تهديدات تقليدية وغير تقليدية، وفيما يلي أبرز التهديدات (عامر، 2019، 101):
- **النزاعات العسكرية والحروب بين الدول:** تسبب الحروب اختلالات في التوازنات الإستراتيجية وتدمير للبنية التحتية، وتؤثر سلباً على المدنيين وتعقد فرص السلام والتعاون بين دول الإقليم.
 - **الإرهاب والجماعات المسلحة غير الحكومية:** تسهم هذه الجماعات في تفكيك منظومات الأمن الوطني والإقليمي، باستخدام العنف لتحقيق أهداف سياسية أو أيديولوجية، وتزداد خطورتها عندما تتجاوز حدود الدولة وتعمل عبر الإقليم بأكمله.
 - **الانقلابات السياسية:** تؤدي الانقلابات إلى اضطراب داخلي قد يمتد إلى دول الجوار، ويشجع على تكرار النمط في دول أخرى، كما تخلق فراغاً سياسياً يستغل من قبل قوى خارجية.
 - **الأوبئة والأزمات الصحية:** تؤثر من خلال إنهاك الأنظمة الصحية، وزيادة الأعباء الاقتصادية والاجتماعية، وقد تخلق توترات دبلوماسية نتيجة السياسات الحمائية وإغلاق الحدود.
 - **الجريمة السيبرانية:** تشكل تهديداً للبنى التحتية الحيوية للدول، وتستخدم كأداة لشل الأنظمة المالية والخدمية، إضافة إلى استغلالها من قبل جماعات متطرفة للتخطيط لهجمات إلكترونية.
 - **التغيرات المناخية والكوارث الطبيعية:** تؤدي إلى اضطرابات بيئية مثل التصحر، ما يهدد الأمن الغذائي والاستقرار المجتمعي، ويستدعي تعزيز التعاون الإقليمي لمواجهتها.
 - **الهجرة واللجوءون:** تحدث تغييرات ديموغرافية وتوترات اجتماعية في الدول المستقبلية، وتستغل في بعض الحالات لتهريب السلاح أو تسلل جماعات متطرفة، مما يهدد الاستقرار الإقليمي.

ثانياً: تأثير حروب غزة 2008-2021 على الأمن الإقليمي

مثلت الحروب الإسرائيلية على قطاع غزة بين عامي 2008 و2021 مصدراً رئيسياً لاضطراب الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط، لما خلفته من تداعيات سياسية وأمنية واقتصادية، فلم تقتصر آثار هذه الحروب على الداخل الفلسطيني؛ بل امتدت إلى الدول المجاورة.

1. تأثير حروب غزة على الأمن القومي المصري

شهدت مصر تداعيات مباشرة وغير مباشرة نتيجة الحروب الإسرائيلية على غزة، نظراً لموقعها الجغرافي المحاذي للقطاع، ودورها السياسي كوسيط رئيسي في الصراع، فعلى الصعيد الأمني، أدى تصاعد العمليات العسكرية في غزة إلى تفاقم التهديدات على الحدود المصرية، خاصة في شبه جزيرة سيناء، حيث تنامت أنشطة الجماعات المسلحة، ما دفع مصر إلى تعزيز إجراءاتها الأمنية وتكثيف الرقابة الحدودية لمنع تسلل العناصر المتطرفة وتهريب الأسلحة، وقد تحول تأمين الحدود مع غزة إلى أولوية إستراتيجية لدى الدولة المصرية مع كل جولة جديدة من التصعيد، أما اقتصادياً، فقد تأثرت قطاعات حيوية خلال فترات الحرب، أبرزها قطاع السياحة، الذي سجل عام 2016 أدنى مستوى لإيرادات السياحة في مصر، حيث بلغت 2.6 مليار دولار فقط، مقارنة بذروة الإيرادات في عام 2010 التي وصلت إلى 12.5 مليار دولار، ما يعكس تراجعاً حاداً تجاوز 79%، وهو ما انعكس سلباً على إيرادات الدولة من العملة الصعبة، كما تأثرت قناة السويس، نتيجة ارتفاع تكاليف التأمين على السفن العابرة بسبب التصعيد العسكري، ما أدى إلى تراجع في العائدات المالية التي تشكل مصدراً مهماً للخزينة المصرية (Hassan , 2024, 390).

وعلى صعيد الطاقة، تسببت الحروب في غزة في تعطل جزئي لإمدادات الغاز الطبيعي القادمة من إسرائيل، التي أصبحت مصر تعتمد عليها منذ عام 2020 بسبب تراجع الإنتاج المحلي، وقد أدى ذلك إلى نقص في التزود بالطاقة خلال بعض الفترات، ما أثر على الاستقرار الطاقوي الوطني، أما سياسياً، فقد لعبت مصر دور الوسيط في وقف إطلاق النار بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل في جميع جولات الصراع (2008-2009، 2012، 2014، 2021)، وهو ما فرض تحديات داخلية على النظام، في ظل ضغوط شعبية تدعو إلى اتخاذ مواقف أكثر دعماً للمقاومة الفلسطينية، مما وضع

الدولة المصرية في مواقف حرجة بين ضرورات التوازن الإقليمي ومتطلبات الرأي العام الداخلي (الدليمي، 2023، 397).

2. تأثير حروب غزة على الأمن القومي الأردني

أثرت الحروب الإسرائيلية المتكررة على غزة في الداخل الأردني سياسيًا واجتماعيًا وأمنيًا، حيث تبنت الحكومة الأردنية مواقف دبلوماسية واضحة تدعو إلى حل سياسي يستند إلى قرارات الشرعية الدولية، استجابة لتنامي الضغط الشعبي المتضامن مع الفلسطينيين. وقد شهد الأردن موجات احتجاجات ومسيرات شعبية مع كل تصعيد في غزة، ما انعكس على توجهات الرأي العام، ودفع الحكومة إلى اتخاذ مواقف أكثر حزمًا تجاه إسرائيل. كما يعد الأردن من أكبر الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين، ما جعل إدارة ملف اللاجئين أكثر تعقيدًا خلال أوقات الحرب، خاصة مع تراجع الوضع الاقتصادي المحلي وتزايد الضغوط على الموارد والخدمات. اجتماعيًا، أسهمت الحروب في تعميق الانقسامات السياسية الداخلية، لا سيما بين التيارات الإسلامية والقومية (الفر، 2023، ص 45).

وعلى مستوى العلاقات الخارجية، أدت هذه الحروب إلى توترات متكررة في العلاقات الأردنية-الإسرائيلية، رغم اتفاقية السلام بين البلدين، حيث كان الأردن يلجأ إلى خطوات دبلوماسية احتجاجية. كما دفعت التطورات في غزة الأردن إلى تعزيز تنسيقه مع القوى الكبرى والدول العربية، خاصة مصر ودول الخليج، لضمان موقف موحد يحد من تصعيد العدوان الإسرائيلي وتبعاته الإقليمية (سلامة، 2022، ص 13).

3. تأثير حروب غزة على الأمن القومي اللبناني

أثرت الحروب بشكل مباشر في المشهد الأمني والسياسي اللبناني، خاصة من خلال دور "حزب الله" الذي تبني مواقف داعمة للمقاومة الفلسطينية، ووظف الحرب لتعزيز خطابه السياسي داخليا، وشهدت الحدود اللبنانية الإسرائيلية خلال هذه الحروب اشتباكات محدودة أثارت مخاوف من انزلاق

الأوضاع إلى مواجهة أوسع، وقد ساهمت هذه التوترات في زيادة القلق لدى الفئات السياسية من احتمالية زج لبنان في صراع إقليمي غير محسوب، وانعكست هذه الأجواء أيضاً على الأوضاع الاقتصادية المتدهورة أصلاً في البلاد، إذ تراجعت الثقة في بيئة الاستثمار والسياحة، فقد توقع البنك الدولي انكماش الناتج المحلي الإجمالي للبنان بنسبة 6.6% في عام 2024، بعد أن كانت التوقعات تشير إلى نمو طفيف بنسبة 0.2% قبل اندلاع النزاع مما فاقم الأزمة المالية، وفي المقابل، سعت الحكومات اللبنانية إلى اتباع سياسة متوازنة تتسم بالحذر، من خلال دعم القضية الفلسطينية سياسياً دون الانخراط في أي تصعيد عسكري مباشر مع إسرائيل، ما جعل الموقف اللبناني يتسم بالمرونة والاحتواء (Johnson, 2021, 18).

4. تأثير حروب غزة على الأمن القومي السوري

أثرت الحروب في الموقف السوري تجاه الفصائل الفلسطينية، حيث تعامل النظام السوري مع هذه الحروب بحذر، مقتصرًا على إصدار بيانات سياسية داعمة دون الانخراط العسكري المباشر، وقد استغل النظام استمرار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لتوجيه الأنظار بعيداً عن أزماته الداخلية، واستخدام القضية الفلسطينية كغطاء سياسي في الخطاب الإقليمي، كما عززت تلك الحروب المخاوف من امتداد التصعيد إلى الجبهتين اللبنانية والسورية، ما دفع سوريا إلى توخي الحذر لتفادي أي تصعيد غير محسوب قد يفتح المجال أمام تدخلات خارجية واسعة النطاق (Hokayem, 2023, 8).

5. التحولات الإقليمية في موازين القوى نتيجة حروب غزة

انعكس تصاعد الحروب في غزة على التوازنات الإقليمية، حيث شهدت المنطقة تحولات بارزة في مواقف القوى الفاعلة، وعلى رأسها إيران وتركيا، فقد كثفت إيران دعمها للفصائل الفلسطينية، ولا سيما حركة "حماس" و"الجهاد الإسلامي"، من خلال تقديم الدعم العسكري واللوجستي، ما ساعد هذه الفصائل في تطوير قدراتها الصاروخية والتكتيكية في مواجهة إسرائيل، وعزز في الوقت ذاته من نفوذ طهران داخل القضية الفلسطينية، وهو ما أثار تخوف بعض الدول العربية التي اعتبرت ذلك تهديداً لأمنها القومي (البيضان، 2021، 43).

أما تركيا، فقد تبنت خطابا داعما للفلسطينيين ونددت بالسياسات الإسرائيلية، وسعت إلى تعزيز حضورها الدبلوماسي عبر تقديم الدعم الإنساني لغزة والانخراط في جهود الوساطة، مع الحفاظ في الوقت ذاته على علاقاتها الإستراتيجية مع إسرائيل والقوى الدولية، ما مكنها من تقديم نفسها كمدافع إسلامي عن غزة دون التخلي عن مصالحها الكبرى (قرط، 2021، 51).

المبحث الثالث:

تداعيات الحرب الإسرائيلية على غزة عام 2023 على منطقة الشرق الأوسط في السابع من أكتوبر 2023، شنت المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، بقيادة الجناح العسكري لحركة "حماس" عملية عسكرية حملت اسم "طوفان الأقصى" ضد إسرائيل، وجاءت هذه العملية ردا على التصعيد الإسرائيلي المتواصل في مدينة القدس، والانتهاكات المتكررة بحق المسجد الأقصى، إلى جانب الاعتداءات المنهجية في الضفة الغربية (العبادي، 2024، 330).

وتميزت عملية "طوفان الأقصى" بتنسيق ميداني غير مسبوق بين فصائل المقاومة، حيث تعددت الجبهات وتتنوع أساليب الهجوم بين عمليات اقتحام برية، وهجمات بحرية، واستخدام الطائرات المسييرة، ما شكل مفاجأة إستراتيجية لإسرائيل، وتمكن مئات من عناصر المقاومة من التسلل إلى عمق مستوطنات "غلاف غزة"، حيث ركزوا ضرباتهم على القواعد العسكرية والمطارات ومراكز القيادة، وتمكنوا من أسر عدد كبير من الجنود والمستوطنين وفي المقابل، أعلنت إسرائيل حالة الحرب فور وقوع الهجوم، وشرعت في تنفيذ عملية عسكرية مضادة تحت مسمى "السيوف الحديدية"، التي استهدفت، وفق التصريحات الرسمية، "تدمير البنية التحتية للمقاومة" و"القضاء على حركة حماس" (المصري، 2024، 38).

وهدف إسرائيل من خلال حربها على غزة في 2023 إلى استعادة هيبتها الردعية التي أطاحت بها عملية "طوفان الأقصى"، والتي شكلت اختراقا غير مسبوق لمنظومتها الأمنية والعسكرية، وسعت حكومة بنيامين نتنياهو إلى توظيف العدوان في إعادة فرض الهيبة أمام الداخل الإسرائيلي والرأي العام

الدولي، مع إرسال رسالة ردع إلى الأطراف الإقليمية مفادها أن أي تهديد مماثل سيواجه بعنف مفرط، أما من الناحية العسكرية، فقد ركزت العمليات الإسرائيلية على استنزاف الترسانة الصاروخية للمقاومة، واستهداف قدراتها القيادية واللوجستية، من خلال ضرب مراكز القيادة والاتصال، بهدف تقويض قدرة "حماس" على إدارة المعركة ميدانياً (عبد الرزاق، 2023، 510).

في ظل استمرار الحرب الإسرائيلية على غزة حتى تاريخ إعداد هذه الدراسة، تواصل الخسائر البشرية والمادية تصاعدها بشكل غير مسبوق، حيث بلغ عدد القتلى الفلسطينيين حتى 8 أبريل 2025 ما لا يقل عن 50,810 شخصاً، ويشكل النساء والأطفال حوالي 70% منهم، في حين تجاوز عدد القتلى في صفوف الجيش الإسرائيلي 850 جندياً حتى يناير 2025، منهم 816 في جبهة غزة وحدها، وعلى صعيد الدمار المادي، تعرض نحو 69% من مباني قطاع غزة لأضرار كلية أو جزئية، بما يعادل أكثر من 170,000 مبنى، وقدّر تقرير مشترك للبنك الدولي والأمم المتحدة الخسائر المباشرة في البنية التحتية بنحو 18.5 مليار دولار حتى نهاية يناير 2024، أما على الجانب الإسرائيلي، فقد أعلنت وزارة المالية أن تكلفة الحرب على قطاع غزة بلغت نحو 67.57 مليار دولار حتى نهاية عام 2024، ما يعكس حجم الأثر الاقتصادي العميق للنزاع على كلا الطرفين (4، 2025، PMFAE).

أولاً: التداعيات السياسية للحرب الإسرائيلية على غزة 2023

1. تجميد مسار التطبيع العربي

أدت حرب غزة 2023 إلى إرباك ملموس في مسار التطبيع العربي مع إسرائيل، حيث أعادت الدول الموقعة على "اتفاقيات إبراهيم" تقييم أولوياتها السياسية تحت ضغط شعبي متزايد، فقد أعلنت البحرين وقف التعاون الاقتصادي مع إسرائيل، بينما تبنت الإمارات خطاباً دولياً أكثر تحفظاً، في محاولة لتحقيق توازن بين مصالحها الإستراتيجية ومواقف شعوبها، أما السعودية فقد جمدت محادثات التطبيع وأكدت رسمياً أنها لن تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل دون إقامة دولة فلسطينية مستقلة، كذلك، تراجعت سلطنة عمان عن خطواتها التقريبية غير المباشرة، وأدانته بشدة العدوان الإسرائيلي، مجددة دعمها الكامل للحقوق الفلسطينية (أمين، 2024، 25).

2. ضعف المواقف الرسمية العربية

اتسم الموقف الرسمي العربي تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة 2023 بقدر كبير من الارتباك، حيث اكتفت معظم الحكومات ببيانات دبلوماسية حذرة دعت إلى وقف التصعيد وحماية المدنيين، دون اتخاذ إجراءات سياسية أو دبلوماسية حازمة، واقتصرت التحرك على المستوى الثنائي في الغالب على إرسال مساعدات إنسانية، أما على مستوى العمل العربي المشترك، فقدت جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي اجتماعات طارئة أفضت إلى بيانات تضامن ومطالبات بوقف الحرب، لكنها افتقرت إلى قرارات تنفيذية ملزمة، وقد مثل انعقاد القمة العربية الإسلامية المشتركة في الرياض في نوفمبر 2023 لحظة رمزية بارزة، إلا أن مخرجاتها بقيت في إطار المواقف السياسية العامة، دون ترجمتها إلى أدوات ضغط فعالة (نعيرات، 2024، 128).

3. تصاعد الغضب الشعبي في دول الطوق

رافقت الحرب الإسرائيلية على غزة موجة غضب شعبي غير مسبوق في عدة دول عربية، خاصة في الأردن، مصر، المغرب، تونس، والعراق، حيث خرجت مظاهرات حاشدة للتعبير عن التضامن مع الفلسطينيين ورفض الحرب، في تحد للإجراءات الأمنية المشددة، في الأردن، شكلت الاحتجاجات المستمرة قرب السفارة الإسرائيلية ضغطاً شعبياً واسعاً دفع الحكومة إلى استدعاء السفير الأردني من تل أبيب وتوجيه تحذير واضح من تهجير الفلسطينيين نحو المملكة (سباعنة، 2024، 172).

4. تحولات الاصطفافات الإقليمية وتنامي دور إيران

أعدت الحرب تشكيل خارطة الاصطفافات الإقليمية، إذ نجحت إيران في توظيف الحرب لتعزيز حضورها السياسي والإستراتيجي، من خلال تفعيل شبكة حلفائها غير الرسميين مثل "حزب الله، والحوثيين، وفصائل عراقية وسورية"، بما أربك الخصوم الإقليميين ووسع من تأثيرها، كما استخدمت إيران خطاباً معادياً للتطبيع لتكريس نفسها كمدافع عن فلسطين، ما زاد من رصيدها الشعبي في

المنطقة، في هذا السياق، بدأت إيران بترجمة حضورها المتنامي إلى تحركات دبلوماسية، خاصة تجاه مصر، حيث دفعت أزمة قناة السويس إلى تقارب لافت، توجت بمفاوضات حول استئناف العلاقات الدبلوماسية (برومبيرغ، 2024، 59).

5. تصاعد المواجهة مع الحركات الإسلامية في بعض الدول

ساهمت الحرب في تصعيد التوتر بين الحكومات العربية وبعض الحركات الإسلامية، خاصة في ظل تنامي الدعم الشعبي للفصائل الإسلامية المقاومة، وفي مقدمتها "حماس"، في الأردن، شكل قرار حظر جماعة الإخوان المسلمين في أبريل 2025 محطة مفصلية، بعدما أعلنت السلطات إحباط "مخطط إرهابي" مزعوم، تبعه مدهامة مقر الجماعة ومصادرة ممتلكاتها، وسط اتهامات بتجاوز الخطوط الحمراء، فيما كشفت دعوة "حماس" للإفراج عن معتقلي الجماعة عن وجود تواصل سياسي وأمني بين الطرفين، ما عزز من رواية الدولة حول توظيف التضامن مع غزة لتوسيع نفوذ الإسلاميين محليا (البرغوثي، 2025).

6. تصاعد الضغوط الأمريكية وتراجع الثقة بالدور الأمريكي

أفرزت الحرب ضغوطا أمريكية على الأردن ودول الجوار لقبول مقترحات تهجير سكان القطاع، ما دفع الملك عبد الله الثاني خلال زيارته لواشنطن في فبراير 2025 إلى التأكيد على ضرورة موقف عربي موحد بالتنسيق مع مصر والسعودية، رافضا فرض حلول تمس الأمن القومي، في المقابل، تسبب الانحياز الأمريكي لإسرائيل في تراجع الثقة الإقليمية بواشنطن كضامن أمني، وخلق حالة من البرود السياسي والتردد في التنسيق العلني، خاصة مع تصاعد الدعوات لتوسيع العلاقات مع قوى بديلة مثل روسيا والصين التي تبنت خطابا داعما للفلسطينيين ومعارضاً للهيمنة الأمريكية، مما أعاد رسم أولويات بعض الدول الشرق أوسطية في تحالفاتها السياسية والإستراتيجية (حسين، 2024، 169).

ثانياً: التداعيات الاقتصادية للحرب الإسرائيلية على غزة 2023

1. تباطؤ النمو الاقتصادي في الشرق الأوسط

توقع البنك الدولي أن لا يتجاوز نمو اقتصادات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 2.6% في 2025، مقارنة بـ1.9% في 2024، ما يعكس هشاشة الأداء الإقليمي، خاصة في الدول غير الخليجية التي تأثرت بالحرب، فقد تراجع نمو الدول المستوردة للنفط من 3.2% إلى 2.1%، والمصدرة من 3.2% إلى 2.7%، نتيجة الضغوط الجيوسياسية وتخفيضات إنتاج أوبك، وعلى صعيد نصيب الفرد من الناتج، لم يتجاوز النمو 0.9%، مع تعاف نسبي في دول خليجية كالإمارات والبحرين، في حين ستنزل دول كالعراق وتونس ولبنان واليمن دون مستويات 2019 حتى نهاية 2024 (Atlantic Council، 2024).

الجدول رقم (1): المؤشرات الاقتصادية للدول العربية (2022 - 2024)

الدولة	النمو الاقتصادي (%)			الناتج المحلي الإجمالي			التضخم		
	2024	2023	2022	2024	2023	2022	2024	2023	2022
الأردن	2.5	2.6	2.4	48.722	50.79	48.76	3	2.1	4.2
مصر	3.2	3.8	6.7	347.594	396	476.75	27.1	33.9	13.9
لبنان	-0.4	-1.2	-1.7	28.3	23.6	20.99	75.6	221.3	171.2
سوريا	-1.5	-1.2	0.7	25.47	2.441	23.62	46.1	86.5	78.6

2. اضطرابات في التجارة والنقل:

أدت التوترات الأمنية في البحر الأحمر منذ نوفمبر 2023 إلى اضطرابات حادة في التجارة البحرية، مع تصاعد الهجمات على السفن في مضيق باب المندب، الذي يمر منه نحو 15% من التجارة العالمية، ونتج عن ذلك ارتفاع تكلفة شحن الحاوية القياسية من الصين إلى البحر المتوسط من 1000 إلى أكثر من 4000 دولار حتى مارس 2024، ما دفع السفن للتحويل إلى طريق رأس الرجاء الصالح، رغم تكلفته العالية، وتراجع المرور في قناة السويس بنسبة 75% في ديسمبر 2024، مقارنة بـ50% في مايو، ما كلف مصر نحو 7 مليارات دولار من العائدات السنوية (IMF، 2024)، كما

انخفضت صادرات الشحن من الأردن وعمان بنسبة 38% و28%، وتراجعت الواردات إلى الأردن وقطر بنسبة 50% و27% (World Bank، 2024)، كما تراجع الإيرادات المقدرة لقناة السويس بلغ نحو 6 إلى 7 مليارات دولار خلال الفترة 2023-2024 نتيجة لتراجع حركة السفن بسبب التوترات الأمنية المحيطة بالمنطقة (UNDP، 2024).

3. تزايد العجز المالي وضغوط الدين العام

شهدت الدول النامية المستوردة للنفط في الشرق الأوسط ارتفاعاً في عجز الحساب الجاري إلى 4.3% من الناتج المحلي الإجمالي عام 2024، مقارنة بـ1.7% في 2023، نتيجة لتعطل التجارة وتزايد الواردات بسبب تداعيات حرب غزة، وتعد مصر من أبرز المتأثرين، إذ قفز العجز إلى 17.1 مليار دولار في تسعة أشهر، بسبب انخفاض إيرادات قناة السويس 57.2% في الربع الثالث وتراجع تحويلات المغتربين 17.1%، كما واجهت دول مثل الأردن وتونس والمغرب عجزاً مجتمعاً بنسبة 4.3% رغم الإصلاحات المالية، بسبب تصاعد الإنفاق الاجتماعي وضعف النمو الاقتصادي (UNDP، 2023).

4. تراجع السياحة والإيرادات المرتبطة بها

أثرت الحرب على قطاع السياحة في الشرق الأوسط، حيث ألغيت أو جمدت 70% من الحجوزات السياحية، وتراجعت الرحلات الجوية إلى مصر بنسبة 26%، الأردن 49%، ولبنان 74%، ما زاد الضغوط على اقتصادات تعتمد على السياحة كالأردن ولبنان ومصر، في الأردن، انخفض عدد السياح 3.9% عام 2024، وتراجعت الإيرادات إلى 5.132 مليار دولار رغم مساهمة القطاع بـ15.6% من الناتج المحلي، وفي لبنان، تسببت الاشتباكات مع إسرائيل بانحسار النشاط السياحي، وتوقع البنك الدولي تراجع النمو بنسبة 6.6%، أما في مصر، فبلغ عدد السياح 3.6 مليون في الربع الأخير من 2023، مقارنة بـ4.2 مليون متوقعة (UNDP، 2023).

ثالثاً: التداعيات الأمنية والحيوسراتيجية للحرب الإسرائيلية على غزة 2023

1. عسكرة البحر الأحمر وتزايد احتمالات الصراع البحري

أفضت الحرب إلى تحويل البحر الأحمر إلى ساحة توتر استراتيجي، مع تصعيد جماعة أنصار الله "الحوثيين، لهجماتها على الملاحة الدولية واحتجاز السفن، ما عطل أحد أهم الممرات البحرية العالمية، وردا على ذلك، عززت إسرائيل والولايات المتحدة وجودهما العسكري، وأطلقت قوة دولية لحماية الملاحة، في مؤشر واضح على عسكرة المنطقة وتدويل الصراع، هذا التصعيد يهدد مشاريع إقليمية كبرى مثل "تيوم"، ويرفع مخاطر المواجهة، خاصة مع تراجع قدرة الدول المشاطئة على حماية مصالحها وسط تصاعد الأجدات الدولية وتباطؤ الجهود السياسية (القحطاني، 2025، 70).

2. استهداف الوجود العسكري الأمريكي وصعود محور المقاومة

تصاعدت الهجمات على القواعد الأمريكية في الشرق الأوسط مع اندلاع الحرب، أبرزها استهداف قاعدة "البرج 22" في الأردن، وقواعد في العراق وسوريا، ما أدى إلى مقتل وإصابة جنود أمريكيين، في تصعيد تقوده فصائل موالية لإيران، وهذه العمليات وسعت نطاق الاشتباك إلى خارج غزة، مهددة التوازنات الإقليمية ومنظومة التحالفات الأمنية الأمريكية، وردا على ذلك، نفذت واشنطن ضربات جوية ضد الفصائل، ووجهت اتهامات مباشرة ل طهران، ما يكرس صعود محور المقاومة ويزيد هشاشة الأمن الإقليمي (حسن، 2024، 440).

3. التهديدات الأمنية المرتبطة بالتهجير

أثارت مقترحات تهجير سكان غزة، مثل خطة ترامب في يناير 2025 لنقل 2.4 مليون فلسطيني إلى مصر والأردن، رفضا قاطعا من البلدين، باعتبارها تهديدا للأمن القومي وتصفية للقضية الفلسطينية، وشددت مصر على أن تهجير الفلسطينيين إلى سيناء "خط أحمر"، فيما أكدت الأردن رفضها لأي وطن بديل، محذرة من زعزعة الاستقرار الإقليمي، وقد حذرت التقديرات الأمنية من أن

التحجير القسري قد يفتح الباب أمام التطرف والعنف، وينذر بتحول المهجرين إلى وقود لصراعات إقليمية تهدد السلام الداخلي في مصر والأردن والمنطقة ككل (The Washington Post, 2025).

4. اتساع نطاق الحرب إقليمياً

تسعى إسرائيل لفرض واقع أمني وسياسي جديد، ابتداء من السيطرة على قطاع غزة بالكامل وتغييره ديمغرافياً إلى شن عمليات عسكرية واسعة على الجبهة السورية وجنوب لبنان، فمنذ عام 2024، صعدت إسرائيل تدخلها العسكري في سوريا بشكل غير مسبوق، منتقلة من ضربات موضعية إلى حملة واسعة تهدف إلى تقويض النفوذ الإيراني وحزب الله وفرض واقع أمني جديد. بلغ عدد الغارات خلال 2024 نحو 185 مقارنة بـ 154 في 2023، مستهدفة مواقع إستراتيجية كالقنصلية الإيرانية بدمشق، ومصيف، والسفيرة، ومراكز أبحاث، ومخازن أسلحة، ورادارات، ومعابر حدودية مثل المصنع والقصير. تصاعدت وتيرة الهجمات لتشمل أكثر من 300 غارة في عدة محافظات أبرزها دمشق، درعا، السويداء، حمص، ودير الزور، وترافقت مع عمليات توغل بري محدودة في جبل الشيخ والقنيطرة. يعكس هذا التصعيد استغلال إسرائيل لتدهور الوضع الأمني في سوريا، لتحقيق عمق استراتيجي على حدود الجولان، وسط خطاب سياسي يربط العمليات بحماية الأمن القومي، مع تلميحات إلى نية البقاء الميداني خلال فصل الشتاء، ما يشير إلى تحوّل جوهري في قواعد الاشتباك (عبد اللطيف، 2024).

وصعدت إسرائيل عملياتها ضد لبنان بشكل تدريجي منذ أكتوبر 2023، وصولاً إلى حرب مفتوحة بدأت باغتيال القيادي البارز في حزب الله فؤاد شكر في 30 تموز/يوليو 2024، في خرق واضح لقواعد الاشتباك السابقة. وقد سبق ذلك ورافقه توسع في الضربات الجوية لتشمل مواقع قيادية ومراكز دعم في جنوب لبنان ومناطق مدنية تُعدّ بيئة حاضنة لحزب الله. وبرز أيضاً استهداف شخصيات من فصائل المقاومة الفلسطينية، أبرزهم القيادي في حماس صالح العاروري في بيروت مطلع يناير 2024، ورئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية في طهران نهاية يوليو، ما يعكس ترابط المسارات بين التصعيد في غزة ولبنان. ومع بداية أكتوبر 2024، أطلقت إسرائيل هجوماً برياً باتجاه الأراضي اللبنانية من خمسة محاور رئيسة تمتد من الناقورة غرباً حتى مزارع شبعا شرقاً، تزامناً مع قصف جوي كثيف استهدف

التحصينات الأمامية لحزب الله ومستودعات الأسلحة المفترضة، في إطار خطة عسكرية تهدف إلى تقويض قدراته الهجومية وتوسيع عمق المواجهة شمالاً (أبي صعب، 2024).
الخاتمة:

في ضوء ما تناولته الدراسة من تداعيات الحرب الإسرائيلية على غزة عام 2023، تبين أن هذه الحرب لم تقتصر آثارها على البعد الإنساني الفلسطيني، بل امتدت لتحديث تحولات عميقة في معادلات الأمن الإقليمي، والسياسات الاقتصادية، والاصطفافات الجيوسياسية في الشرق الأوسط، وعليه، فإن استمرار هذا النمط من الحروب يضع المنطقة أمام استحقاقات إستراتيجية تتطلب إعادة التفكير في منظومة الأمن الجماعي، وتعزيز آليات الاستجابة السياسية والاقتصادية إزاء الصراعات الممتدة والتدخلات الخارجية.

النتائج:

- أظهرت الحروب على غزة 2008-2021 استمرار نمط متكرر من العدوان الإسرائيلي، مع تطور تكتيكات المقاومة الفلسطينية، ما يعكس استدامة وتعقيد الصراع بين الطرفين.
- يعاني الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط من حالة من الهشاشة البنوية، ناتجة عن السياسات الإسرائيلية المستمرة، وتعدد النزاعات الإقليمية، وغياب آليات التنسيق والتكامل العربي الفاعلة، مما يؤثر سلباً على فرص تحقيق الاستقرار الإقليمي.
- أدت الحرب إلى تجميد مسارات التطبيع بين إسرائيل وعدد من الدول العربية، مع تصاعد موجات الغضب الشعبي وظهور حالة من الارتباك في مواقف بعض الأنظمة، مما حد من إمكانية بلورة توافق إقليمي واضح حول القضية الفلسطينية.

- خلفت الحرب تداعيات اقتصادية ملموسة على دول المنطقة، حيث تأثرت القطاعات الاقتصادية الحيوية كالاستثمار، السياحة، والتجارة البحرية، نتيجة ارتفاع تكاليف الشحن وتراجع الإيرادات، ما انعكس سلباً على اقتصادات دول الطوق غزة مثل الأردن ولبنان ومصر.
- كشفت الحرب عن ضعف منظومة الردع الإسرائيلية التقليدية، مع اتساع نطاق جبهات التوتر لتشمل مناطق متعددة، بالإضافة إلى تنامي دور الفصائل غير الحكومية في تشكيل تهديدات جديدة للاستقرار الإقليمي.
- أسفرت الحرب عن تحولات متسارعة في بنية التحالفات الإقليمية والدولية، مع إعادة إبراز القضية الفلسطينية كقضية مركزية في السياسة الدولية، مما يستدعي مراجعة السياسات القائمة على الصعيدين الإقليمي والدولي.

التوصيات:

- ضرورة تبني رؤية عربية موحدة للتعامل مع إسرائيل، ودعم إستراتيجيات المقاومة القانونية والدبلوماسية لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني.
- إنشاء منظومة أمن إقليمي عربية فعالة، وتعزيز التنسيق السياسي والعسكري بين الدول العربية لمواجهة التهديدات المشتركة.
- مراجعة مسارات التطبيع وفق أولويات الأمن القومي العربي، وإعادة الاعتبار للمبادرة العربية للسلام كمرجعية شاملة لحل الصراع.
- تطوير خطط اقتصادية بديلة لتعزيز الصمود في وجه الأزمات، وإنشاء صناديق طوارئ إقليمية لدعم القطاعات المتضررة كالسياحة والنقل.
- بناء موازين ردع إقليمية جديدة تراعي التحولات في طبيعة الفاعلين، وتعزيز دور المنظمات الإقليمية في احتواء التهديدات غير النظامية.

المصادر والمراجع:

- أبو حسنة، نافذ. حماس والجهاد: المصالحة والمقاومة المسلحة، مجلة الدراسات الفلسطينية، 2017، 103، 103-109.
- أبي صعب، فارس. حرب لبنان 2024 ومستقبل الصراع في الشرق الأوسط، مجلة المستقبل العربي، 2024، (550).
- الأخرس، سامي محمد. الموقف التركي من حربي غزة 2012-2014، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 2016، (40).
- أمين، ديداوي محمد. تأثير طوفان الأقصى على التطبيع الخليجي مع الكيان الصهيوني، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، 2024، (35)، 11-33.
- بدر، أشرف عثمان. إسرائيل وحماس: جدلية التدافع والتواصل والتفاوض، 1987-2014، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2016.
- البرغوثي، كريم. إغلاق جماعة الإخوان في الأردن: الأمن الإقليمي وتصفية الإسلام السياسي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2025. تم الاسترداد من: <https://www.dohainstitute.org/ar/research>
- برومبيرغ، دانيال. تأثير أزمة غزة على التقارب بين واشنطن والرياض، آفاق سياسية، 2024، (151)، 58-61.
- البيضاني، حسن سلمان خليفة. الحروب اللامتماثلة وتوازن القوى - سيف القدس أنموذجاً، مجلة حمورابي للدراسات، 2021، (39).
- البيضاني، حسن سلمان خليفة. الحروب اللامتماثلة وتوازن القوى: سيف القدس إنموذجاً، مجلة حمورابي للدراسات، 2021، 9 (39)، 33-61.

- جبر، أريج علي خليل. رؤية تنظيمات المقاومة الفلسطينية لقضيتي الصراع والتسوية مع إسرائيل "من أوصلو إلى صفقة القرن": دراسة مقارنة: فتح، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، حماس، أطروحة دكتوراه، جامعة مؤتة، 2020.
- دريدي، محمود. أثر سياسة المحاور الجديدة على الاستقرار الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط: دراسة جيوسياسية، مجلة الناقد للدراسات السياسية، 2023، 7 (3)، 248-232.
- الدليمي، أحمد فاضل جاسم داود. صراع الإستراتيجيات الدولية والإقليمية ومستقبل الحروب في المنطقة العربية: استقرار سياسي أم فوضى سياسية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، 2019، (219).
- الدليمي، منى عبد الله محمد حسن. قناة السويس والصراع الدولي، مجلة الدراسات المستدامة، 2023، 5 (3)، 425-394.
- سباعنة، ثامر عبد الغني. تفعيل الدبلوماسية الشعبية لنصرة الفلسطينيين في طوفان الأقصى، مجلة شؤون إستراتيجية، 2024، (20)، 181-165.
- السرحي، هاشم محمد محي الدين. تأهيل وإعادة إعمار المنازل المدمرة في منطقة الشجاعية بعد عدوان عام 2014 م: الإنجازات والقيود، أطروحة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2019.
- سعيد، عبد المنعم. حماس والدولة الفلسطينية، آفاق سياسية، 2023، (130)، 60-35.
- الشاوش، سعود. أثر معركة طوفان الأقصى على مستقبل العلاقات الدولية، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، 2024، 2 (1)، 81-55.
- شرايشة، ليندة. الأمن الإقليمي والتهديدات الأمنية على الحدود الجزائرية، الحوار المتوسطي، 2019، 10 (3).
- صالح، محسن محمد. العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة: عملية العصف المأكول - عملية الجرف الصامد، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2015.

- عامر، ناصر. الاتجار بالمخدرات كتهديد للأمن الإنساني، *المجلة الجزائرية للدراسات السياسية*، 2019، 6 (2)، 92-105.
- عبد الرزاق، أحمد السيد إبراهيم. موقف الأمم المتحدة من الحرب الإسرائيلية على غزة، *مجلة الدراسات الإفريقية*، 2023، 45 (1)، 507-532.
- العبد الله، محمد هاشم. مستقبل السياسة الخارجية التركية حيال القضية الفلسطينية وتحديات الأمن الإقليمي المفقود: دراسة في ماضي الأترك وتاريخهم الذي يرتكزون عليه اليوم في حاضرمهم ومستقبلهم، دار أمجد للنشر، عمان، 2017.
- عبد اللطيف، صبا. التصعيد الإسرائيلي على سورية (من ردع العدوان إلى سقوط نظام الأسد)، *مركز عمران للدراسات الإستراتيجية*، 2024.
- عزم، أحمد جميل. قضية فلسطين ومستقبل المشروع الوطني الفلسطيني: في الهوية والمقاومة والقانون الدولي، *المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات*، الدوحة، 2015.
- العضيلة، رأفت (2021)، *التداعيات السياسية والاقتصادية لجائحة فيروس كورونا على النظام السياسي الدولي*، أطروحة دكتوراة، جامعة مؤتة، مؤتة.
- العفيف، أحمد. العدوان الإسرائيلي الثالث على قطاع غزة: الدوافع والأهداف والنتائج، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية*، 2020، 28 (3).
- الغر، أحمد مصطفى. التصعيد الإسرائيلي في الضفة: دوافع معروفة ومآلات مجهولة، *البيان*، 2023، (433)، 44-48.
- قرط، كريم، وعجارمة، ختام. العدوان على غزة بين عامي 2014 و2021: حروب إسرائيل الجديدة، *شؤون فلسطينية*، 2021، 27-52.

- كيالي، ماجد. إستراتيجية حكومة نتياهو الجديدة تجاه الفلسطينيين ودلالات معركة جنين، شؤون عربية، 2023، (195)، 40-48.
- المبادرة المصرية للحقوق الشخصية. منذ بداية حرب غزة: اعتقال 120 مصرياً بسبب دعم فلسطين وتوجيه تهمة إرهاب إليهم، 2024. تم الاسترداد من:
<https://eipr.org/press/2024/05>
- المعاينة، سلامة. الاعتبارات السياسية والقانونية للحرب الإسرائيلية على غزة، حوليات آداب عين شمس، 2024، (52).
- ميقاتي، رأفت محمد رشيد. من السيف إلى الطوفان، شركة تسق، بيروت، 2024.
- نعييرات، رائد. مواقف الدول العربية تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة وانعكاساتها، مجلة دراسات شرق أوسطية، 2024، 28 (109)، 125-134.
- Atlantic Council. The Economic and Social Costs of the War in Gaza ، Atlantic Council 2024 ، <https://www.atlanticcouncil.org/in-depth-research-reports/report/the-economic-and-social-costs-of-the-war-in-gaza/>.
- Hassan, N. A., & Mustafa, S. The Impact of Contemporary International Wars on International Security: A Case Study of Russia's War on Ukraine and Israel's War on Gaza, **International Journal of Religion**, 2024, 5 (11), 390-403
- Hokayem, E. The Gaza War and the Region, Survival, **Taylor & Francis**, 2023.
- Johnson, D. E. Hard Fighting: Israel in Lebanon and Gaza, RAND Corporation, **Arroyo Center & Project Air Force**, 2021.